Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(خ) بين انغام اللحن (خيل) .فاللحن والأنغام يلعبان دور المؤشرات فيعيدان إلى الذاكرة السمعية صورة الصوت المألوف إجمالاً: قلما تسمع (خُلام) في صوت من قالها. وإذا سمعتها تقنع النفس بأنها خطأ لفظي فتفهم المعنى المخزون بـ(غلام)، ولكن الفرق الأكبر بين /غ/ و /خ/ يحس بالأذن الداخلية أكثر من الخارجية، أي إن من يلفظهما يرى الفرق بينهما أكثر ممن يسمعهما من الخارج.

إذا كان صوت اللفظة مشتقاً من صوت طبيعي إنساني، وإذا كان معناه محصوراً في الإنسان، وإذا كانت اخوات هذه اللفظة عند الجماعات الأخرى القومية والأجنبية محصورة في الدلالة على الإنسان، يصح أن ننسب هذه اللفظة إلى الصوت الطبيعي الانساني .وإذا كان للانسان شريك في هذا الصوت الطبيعي، صوت التنفس مثلاً، فكيف نعرف ان كان الإنسان قد صنع لفظة (نفس) واخواتها: (انف)، (انفة)، (نف)... من صوت تنفس الإنسان لا من أصوات تنفس البقر أو غيرها من الحيوانات، خاصة إذا كانت هذه الألفاظ تستعمل للدلالة على تنفس الإنسان والحيوان؟ لقد سمى الإنسان العربي الشخص (نفساً) ولم يسم أي حيوان بهذا الإسم. وقد جعل (الأَنَفَة) من خواص الأشخاص الخُلُقية ولم يطلقها على طبائع حيوانية. لكنه جعل (انف) للإنسان والحيوان. فكيف نحكم باستخلاص هذه الألفاظ من صوت تنفس الإنسان لا من تنفس الحيوان، ما دام الإنسان قد سمي أولاده بأسماء حيوانات: كلب، جحش، وحش، ولم يأنف؟ هنا نلجأ إلى حجة غير صوتية وغير لغوية. هل كان الإنسان يوجه اهتماماً إلى نفسه اكبر من اهتمامه إلى الحيوانات؟ هل كان يصغي إلى أصواته الطبيعية أكثر من اصغائه إلى أصوات الحيوانات التي تهمه؟ أوَلا